كذاك ما قد رقبله سبب
الطنب بالايضاح عقيب ما انبهم
لكمال لغة تحلم به
آك للتفخيم والتعظيم
ومنه توشيع بذكر ما جمع
كذا باجمال الذي قد فصلا
وبتعاطف لذي عم وما
وبالتكرار كما للتحسر
كذاك بايغال بختم بالمفيد
كذا بتذبيل لتوكيد جاء
حاوية مد لول الاولى ما ستقل
وهو ما أكد لمنطوق وما
كذاك اطنبن بما يد عي احتراس
بان يجا في موهم خلاف ما
وان يجا بفضلة لغير
وباعتراض جملة او اكثرا
حشو كلا مين مع التئام
لنكتة ليست بذات الاحتراس
وان تنزه وان تنبها
لدفع الايهام وبعضهم رفض
وبعضهم بمفرد يعترض
بغير ما ذكرت يطنبونا
وموجز يكون مطنبا اذا

الفن الثاني علم

علم البيان هو ما به عرف

كقوله فانفجرت اي فضرب
لكي يكون راسخا قد ارتسم
وكثرة المعنى كذا فانتبه
كما اتى به في قوله الكريم
او المثنى مع تفصيل تبع
وذكر الابهام به قد اهملا
خص لفصل للمخصص انتما
تاكد ونفي تهمة دري
لنكتة على المراد قد تزيد
تعقب الجملة بجملة تعني
منه الذي اخرج مخرج المثل
فهم عنه ذو النهى والعلما
وقد دعي التكميل من دون التباس
يقصد بالذي يزيل الموهما
فذاك بالتتميم لاغير ادره
ليس لها محل اعراب نوى
بين الكلامين او الكلام
مثل الدعا والعطف دون ما التباس
وقال قوم قد يجي فانتبها
شرط وقوع في حشاه مفترض
وعنه ذا التتميم قل مبعض
كقوله الذين يحملون
نمي لما سواه والعكس كذا

البيان

ان يورد المعنى بطرق تختلف

واللفظ ان دل على ما وضعا
وان على الجزء ولازم خرج
فهي التي تطابق او التزام
ولا يجي الايراد قل الا بما
واللفظ ان يرد به ماقد لزم
واعتبروا فيه القرينة على
وحيثما قرينة لم تنتصب
وقدموا على الكناية المجاز
ومنه ما يبنى على التشبيه
فلنذكر التشبيه قبله لذا
دلالة على اشتراك الامر
ونحوه في اللفظ او مقدرا
ولا على منهج التجريد
اداته ووجهه مشبهوا
للحس او للعقل ذان نميا
ذو الحس ما قد ركه الخمس وما
فغ والخيال داخل في الاول
ما فيه الاشتراك وجهه علم
لغير خارج وخارج نما
للحس او العقل والاضافي
والوجه واحد وما كه وكل
او ذو تعدد كذا ويختلف
والوجه ذو الحس الذي تركب
وربما ركب فيه واحد
ذو الحس والتركيب عند السلف

له فللوضع نماها من وعى
قسمين عقلية دون حرج
او التضمن تسمى ذاك انقسام
من الدلالة الى العقل انتمى
موضوعه فهو مجاز قد وسم
عدم قصد ماله قد جعل
لذاك فادعه كناية تصب
وذاك فيما يشبه الجزء المجاز
وهو حقيقة لدى النبيه
وكونه قصد ذاتا يحتذا

بحث

للامر في معنى بكاف الجر
ولم يكن على استعارة جرى
اجزاء ذاته بلا مزيد
به كذا مشبه فانتبهوا
ويردان باختلاف وعيا
عداه ذو العقل كما قد رسما
ذو الوهم والوجدان في الذي يلي
محققا او متخيلا قد علم
منه الحقيقي قديم العلما
ليس يرى بذين ذا اتصاف
نحوه للحس والعقل نقل
وطرفا الحسي حسيا الف
في طرفيه يعلم التركيب
وفي كليهما جرى التوحد
منه الذي جا في قصار الشرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)